ISSN : 2353-0472
EISSN : 2600-6405

إنطباعات حول المدينة الإسلامية بإقليم الأوراس في ضوء النصوص الجغرافية

الأستاذة ريغي حدة

قسم التاريخ جامعة محمد بوضياف المسيلة

ملخص:

يهدف هذا المقال إلى تقديم دراسة هستوغرافية و أركيولوجية توصيفية دقيقة لأقوال الجغرافيين العرب والأجانب حول المدن الإسلامية بإقليم الأوراس خلال العصر الوسيط. عبر قراءةمتأنية للنصوص العلمية الموثقة المتاحة في المصادر و المصنفات، و ذلك من أجل تسليط الضوء على منطقة قلما نجد عنها دراسات جادة منفصلة.

Résumé :

Cet article a pour objet L'étude historiographique et archéologiquedescriptive minutieuse et adéquate scientifiquement,

Concernant chichementLes cités musulmanes au niveau des Aurès

Durant Le moyen âge.Derechef cela ne parviendra que par La consultation pertinente du strict minimum

Des textes géographiques arabes et étrangers. Dans L'objectif d'éclaircir un

Pan obscur dans L'histoire géographique de notre pays pendant L'ère médiévale.

مقدمة:

المنارة للاستشارات

ISSN : 2353-0472
EISSN : 2600-6405

يعالج موضوع مقالي هذا عرض حال المدينة الإسلامية بإقليم الأوراس في ضوء المتاح من النصوص الجغرافية المقتضبة، و الشحيحة المسنودة ببعض المصادر التاريخية ذات الصلةعبر عملية إستقرأية تحليلية قدر المستطاع إنطلاقا من المادة العلمية المتوفرة في الكتب القيمة، و المصنفات النفيسة، و هي دراسة بقدر ما تستهدف الإحاطة بمختلف النصوص، و رصدها من مظانها، تستهدف دون ريب محتوياتها باعتبارها دلالات متباينة المشارب و الرؤى، تترجم لأوضاع الموصوف الذي نسعى بكد آملين تصميم صورة واضحة المنظور، و الشكل عنه.إذن من هذا المنطلق هل وفت المدينة الإسلامية بإقليم الأوراس الشروط التي أقرها كل من ابن أبي زرع، و ابن خلدون، و ابن القاضي، وهل احترمتها وفقا لنظام تخطيط المدن الذي جاءت به الدولة الإسلامية الفتية من المشرقو جعلته واقعا معاشا في بلاد المغرب، أم أنها جاءت على خلاف ذلك مستمدة جذورها،و أركانها من معين، ومنبع غير الذي متح منه أولئك الجهابذة الذين أرخوا للمدينة في بلاد المغرب أثناء العصر الوسيط ؟ هذا الذي سنحاول الإجابة عنه بعد قراءة متأنية،و متفحصة لبعض النصوص الجغرافية المصدرية حسب أهميتها على النحو التالي:

يذهب علي بن أبي زرع(ت726هـ/1326م)صاحب الأنيس المطرب إلى أن الحكماء قر رأيهم فيما شغل فكرهم بشأن شروط المدينة،على أن " أحسن مواضع المدن أن تجمع خمسة أشياء و هي: " النهر الجاري، و المحرث الطيب، و المحطب القريب، و السور الحصين، و السلطان، إذ به صلاح حالها و أمن سبلها و كف جبابرتها..."[1]، يستفاد من النص أن المدينة بخاصة في العصر الوسيط ببلاد المغرب، بل منذ بداية الخليقة في أنحاء المعمورة قاطبة قمينة بأن تشد بنواجذها على هذه الشروط، و لا تتخطاها شبرا واحدا، و أن تلتزم بتطبيقها جميعها لاينقص منها شرط واحد. أما عبد الرحمان بن خلدون(ت:808هـ/1406م) صاحب كتاب العبر فيرى في هذا الأمر بأن " يراعى فيه دفع المضار بالحماية من طوارقها، و جلب المنافع و تسهيل المرافق لها" [2]،و قد قدم ابن خلدون نصه مشفوعا بشرح مستفيض لامزيد عليه.و هذا الرأي سالف الذكر بمقدوره أن يخدم موضوعنا، علاوة على أننا يمكن أن نستفيد منه في إبراز جوانبه الأكثر غموضا بتسليط الضوء عليه، كما يمدنا بمعطيات إضافية، إلا أنه لا يتسع المجال هنا للخوض فيها، من أجل ذلك أكتفينا بذلك المقطع الموجز من نصه لتوضيح وجهة نظره من جهة، ووجهةنظر هؤلاء الذين تطرقوا بالدراسة و التحليل إلى الموضوع من جهة ثانية، لعلنا

المنارة للاستشارات

ISSN : 2353-0472
EISSN : 2600-6405

بهذا العرض المختصر نفي المدينة الإسلامية قدرها و نعطيها حقها المستحق في مجال التاريخ، و الآثار، و الجغرافيا.

أما الشروط التي وضعها ابن القاضي فتتمثل في " سلطان حاضر، وطبيب ماهر، و نهر جار، و قاض عدل، و عالم عامل، و أسواق قائمة..." [3]،فهي تكملة للنقص الملاحظ في النصين السابقين، الذي لم ينتبه إليه ابن أبي زرع، و ابن خلدون، و ربما جاء ذلك منهما سهوا، و بهذه الآراء مجتمعة تكون المدينة الإسلامية في بلاد المغرب ملزمة بتنفيذ مضامينها _ شروط المدينة_ حتى تكون قاب قوسين أو أدنى من المدينة الفاضلة التي ابتكرها المعلم الثاني الفارابي من بنات أفكاره، أو قريبة من جمهورية أفلاطون. فهل كانت فعلا مدن إقليم الأوراس كذلك، متناغمة التخطيط، متجانسة أم لا؟

يجيبنا الجغرافي ابن حوقل (ت:367هـ/977م)عن ذلك السؤال بشيء من الإيجاز في القرن الرابع الهجري العاشر الميلادي بذكره لمدينة طبنة المعروفة حاليا ببريكة بأن أهلها كانوا مزارعين حادقين ينتجون نبات الكتان[4]، فرغم أن هذه المدينة نسبت إلى الزاب بل كانت عاصمة له فيما مضى إلا أنها تنتمي دون جدال إلى إقليم الأوراس الذي يقع في الأطلس الصحراوي على ارتفاع ما لا يقل عن (1058م) فوق مستوى سطح البحر،[5]، و هي بوصف ابن حوقل حققت بندا من شروط المدينة المذكورة ألا و هو المحرث الطيب، و الأرض الخصبة المعطاء، فلا يستغنى عنه بأي حال، و مهما حدث لتحقيق الأمن الغذائي، وضمانه في كافة المدن كائنة ما كانت منطلقاتها السياسية،و الدينية، و الثقافية، و الحضارية، إضافة إلى موقعها الجغرافي الممتاز.

و يشير البكري (ت: 487هـ/1094م)في السياق ذاته بأن " قرية مسكيانة و هي على نهر...ومنها إلى مدينة باغاية و هي مدينة جليلة أولية ذات أنهار و ثمار و مزارع و مسارح و على مقربة منها جبل أوراس".[6]و مما لاشك فيه أن إقليم الأوراس بنظر هذا الجغرافي، حفل بتشييد العديد من المدن ذات الصيت الواسع التي ترجع للأمم السالفة، و التي تربعت على عرش البلاد،بالرغم أن وظيفتها الأولى كانت موجهة لتحقيق أغراض استرتجية، وعسكرية بحتة ثم أنها أخذت طابعا مدنيا فيما بعد عبر مسيرة التاريخ الممتدة لاسيما في فترة حكم الممالك النوميدية الوطنية على عصر الأغليد غايا والد العاهل ماسينيسا (238-148 ق.م)، ثم أثناء حكم الإمبراطور ترجانوس (Trajan)(98-117 م)الذي عمل بجد على إطالة عمرالاحتلال الروماني على محور الزمن، حيث شهدت

المنارة للاستشارات

ISSN : 2353-0472
EISSN : 2600-6405

المنطقةفي عصره ظهور المدينتين الكبيرتينلمبيس (Lambaesis)،و تيمقاد(Thamugdi)في أواخر القرن الأول، و بداية القرن الثاني الميلاديين[7]مشجعا بمنجزاته تلك الفرقة الأغسطينية الثالثة على الاستقرار، و مدعما لها.و قد سقنا هذا المثل من الزمن القديم، قصد لفت الانتباه إلى عراقة، و أهمية، و أصالة المكان الذي نال إعجاب الرومانو جذبهم إليه في هذه الحقبة الزمنية، فما بالك بروعة موقعه، وغناه ووفرة غلاته، و خيراته، و ضروب الزروع المتفاوتة الذوق و الطعم، و مياهه النميرة، و هواءه العليل،و حصانته الطبيعية، زيادة إلى وعورة تضاريسه، و مسالكه، ودروبه، التي أهلته دون ريب إلى أن يتبوأ مكانا خطيرا في العصر الوسيط.

و يذكر صاحب كتاب الاستبصار أثناء القرن السادس الهجري الثاني عشر الميلادي إلى أن " من الجبال المشهورة بإفريقية جبل أوراس، و هو جبل خصيب فيه مدن كثيرة و فيه آثار كثيرة للأول و مدن خربة، مثل مدينة طنفة، و كانت مدينة قديمة فيها آثار عجيبة. لقد رأيت فيها بيتا له عضادتان من حجرين مثل جبلين..."[8] و ما نستخلصه من هذا النص على سطحيته، أنه أكد ما تم الحديث عنه قبل حين، نظرا لكونه حسب قوله أنه زار تلك الخرائب، و شاهد بأم عينه أطلال المدن العتيقة التي اندرست معالمها عن كثب بعدما تعرضت لعاديات الزمن، و آل مصيرها إلى الزوال،حتى أنها لم تبق إلا أثرا بعد عين.

إلا أن الشريف الإدريسي (ت: حوالي 548هـ/1154م)لايذكر من مدن الأوراس إلا نقاوس، و طبنة التي أقام بها الكونت الروماني بونيفاس (سنة 427م) عندما أشتدت الأزمة السياسية و العسكرية و كادت تعصف بالبلاد غداة الزحف الوندالي بقيادة جنسريق على المنطقة، و هو دليل لا يعتوره الشك بتاتا على مكانة المدينة في عيون القادة العسكريين الأجانب، حتى أنه لم يتعرض لتلك الأحداث بأي شكل من الأشكال،مقتصرا على مجاراة أضرابه الجغرافيين، و متبعا منهجهم، و كأنهم تعلموا على يد شيخ واحد:" و جبل أوراس...و مياهه كثيرة و عمارته متصلةو في أهله نخوة و تسلط على من جاورهم من الناس، و من مدينة طبنة إلى مدينة نقاوس مرحلتان و مدينة نقاوس صغيرة كثيرة الشجر و البساتين و أكثر فواكهها الجوز و منها يتجهز به إلى ماجاورها من الأقطار و بها سوق قائمة و معايش كثيرة...إلى حصن بادس و هو في أسفل طرف جبل أوراس"[9]. و أغلب الظن أن الإدريسي نقل عن البكري مثل غيره من الجغرافيين العرب، قبل أن

المنارة للاستشارات

ISSN : 2353-0472
EISSN : 2600-6405

تتطور الجغرافيا، و تصبح علما قائما بذاته له مناهجه، و أساليبه، و مدارسه، و أدواته، بعد أن تجسدت معالمه الراسخة مع هذا الأخير الذي ابتكر الخريطة الجغرافية ووضعها لأول مرة في تاريخ الإنسانية.

كما يتفق ياقوت الحموي(ت: 626هـ/1228م) مع صفي الدين البغدادي الذي نقل عنه على أن: " أوراس بالسين المهملة: جبل بأرض إفريقية فيه عدة بلاد وقبائل من البربر"، و من مدن هذا الإقليم تيفاش التي في أسفل الجبل[10]، وقد ذهبا معا في الطريق نفسها التي سلكت من قبل نظرائهم دون إضافات معتبرة من شأنها أن تميط اللثام، أو تزيح الستار عن الغموض الذي اكتنف هذه الدراسة، فانحصرت اسهاماتهم في العموميات المتفرقة في جميع النصوص المشار إليها تباعا، من غير أن تسلط الأضواء الكاشفة على منشآت المدينة، ومكوناتها العمرانية، بما تحويه من المرافق العامة، و الخطط الموزعة على الأحياء، و الأزقة، و الحارات، و الدروب استنادا إلى فقه العمران الإسلامي.

أما ابن سعيد المغربي(ت: بعد 673هـ/1274م)فيقول في ذات الشأن: " جبل أوراس المشهور الذي كانت فيه الكاهنة، و سكانه أهل دعارة و عصيان لا يدخلون تحت طاعة سلطان لامتناع جبلهم الطويل العريض، و لما عندهم من الحيل و الرجالة و الأسلحة و هو كثير الخيرات و أهله خوارج و معظمهم من لواتة، وهم خلق كثير داخلون في الرعية"[11]. أما ابن خلدون فيقول بشأن أصل أهل المنطقة الذي ينحدرون منه " و كان موطن جراوة منهم جبل الأوراس"، في خضم التناقضات، و تضارب أراء المؤرخين حول هذه النقطة بالذات المنتشرة في المؤلفات المختصة هنا و هناك، بخصوص سكان الأوراس، و انتماءاتهم العصبية، و القبلية، فإننا نكاد نجزم، بل نقر بأنهم من زناتة أعظم قبائل البربر استنادا إلى نص عبد الرحمان بن خلدون،و مسايرة له لأنه الأكثر رجحانا، و ميلا للحقيقة التاريخية، و كونهبدون منازع عميد مؤرخي البربر قتل موضوع المدينة المغربية و عمرانها بحثا، ودراسة بتعبير الدكتور صالح بن قربة، وهو لعمري صادق فيما ذهب إليه من قول، لم يحد عن جادة الصواب قيد أنملة.

و في نهاية المطاف يأتي الحسن الوزان(ت:بعد 957هـ/1550م) في القرن العاشر الهجري السادس عشر الميلادي ليدلو بدلوه مع الجغرافيين السابقين في وصف بعض مدن الأوراس مثل نقاوس التي يقول فيها: " مدينة تتاخم نوميديا بناها الرومان على بعد نحو مائة و ثمانين ميلا من البحر المتوسط، و ثمانين ميلا من مسيلة، تحيط بها أسوار متينة

المنارة للاستشارات

ISSN : 2353-0472
EISSN : 2600-6405

عتيقة، و يجري قربها نهر ينبت على ضفافه شجر التين و الجوز. و تين البلاد شهير بأنه أجود تين في... و توجد حول نقاوس سهول تصلح كلها لزراعة القمح، و السكان أغنياء أمناء كرماء، لباسهم لائق كلباس سكان بجاية المدنيين. و للجماعة دار أعدوها ملجأ لإيواء الغرباء، و مدرسة للطلاب يتكفلون بلباسهم و يتحملون نفقاتهم..."[12]. و النشاط الزراعي في الأوراس قديم ازدهر بانشاء المستثمرات الفلاحية الكبرى التي كان يطلق عليها اسم اللاتيفونديا، و السالتوس إبان الوجود الروماني، التي أنيطت بها مهمة توفير الزيوت، و القموح، و لا شك أن المسلمين واصلوا تلك المسيرة بجد، و استفادوا من إنتاج الأرض قبل أن تصبح شبه قاحلة، جرداء، لا تكاد تنبت ما يقتات به سكانها.

ثم أن الحميري(ت: في أواخر القرن التاسع الهجري) يعتبر الأوراس" جبل قريب من باغاية بإفريقية بينه و بين نقاوس ثلاث مراحل و هو المتصل بالسوس...ومياهه كثيرة و عمارته متصلة. و من هذا الجبل قام أبو يزيد مخلد بن كيداد الزناتي النكاري في سنة ثلاث و ثلاثمائة واستفحل أمره و عظم شأنه واستولى على كثير من البلاد الإفريقية...و في جبل أوراس كانت الملكة المعروفة بالكاهنة المقتولة في الفتح الأول على يدي المسلمين"[13]،و المعروفة في إقليم الأوراس باسم " دهيا بنت ماتيه بن تيفان" فلقد ورد الحديث عنها في حديث طويل يستحسن الرجوع إليه لاحقا و الإطلاع عليه من مصادره ، و هذا النص مسنود بأحداث تاريخية من أيام الفتوحات الإسلامية، و تبعا لما تقدم يلاحظ أن الحميري لم يضيف شيأ ذا بال عمن تقدمه.

وفي آخر الركب جاء الإسباني مارمول كربخال ليختم به أقوال الجغرافيين، إذ يرى أن الأوراس" جبل عال وعر على مسافة ثلاثين فرسخا من بجاية وعلى مسافة خمسة وعشرين فرسخا من قسنطينة...وفي أعلاه تجري مياه بعض الجداول و تنتهي إلى سبخات تجففها الشمس و يترسب فيها الملح..."[14].و كأنه بهذا الوصف يلخص لنا المنقلب الذي آل ليه إقليم الأوراس بعدما كان مضربا للأمثال في انتشار أغراس الزيتون، و توسع العمران، و تبحره بتعبير ابن خلدون، و من سار على نهجه[15] ، علاوة على رفاهية الحياة و رغدها التي نعمت بها الأمم التي كانت قبلنا، وتمتعت في بساتينه، و ينابيعه، و أنهاره، و فواكهه، و لحومه السمينة، و خيوله الفارهة، المطهمة، ألم يكن الأوراس بمعية مدنه، و كوره، و قراه، و دساكره، في الأيام الخوالي عبارة عن خزان روما الذي لا ينضب.

خاتمة:

المنارة للاستشارات

ISSN : 2353-0472
EISSN : 2600-6405

إن الانطباعات الضئيلة التي ضمنتها طيات هذه الدراسة،صورت لنا بدقة متناهية واقع، وأجواء مدن إقليم الأوراس عبر النصوص الجغرافية العربية، و التاريخية رغم قلتها، و شحتها، و أكدت بما لا يدع مجالا للشك أن المنطقة عرفت منذ القدم المدينة التي لفتت إليها أنظار الغزاة، و الطامحين إلى نيل المجد الأثيل على حسابها من أباطرة رومان، ومغامرين وندال،و فاتحين مسلمين نظرا للموقع، و الموضع الإستراتيجي الهام الذي جبلت عليه من لدن حكيم خبير، فضلا على توفرها على منابعالخيرات، و ضروب الزروع، و صنوف الغروس، و أسباب الراحة،فمن أجل ذلك جميعا كانت مقصدات ضرب إليه أكباد الإبل من كل حدب و صوب، ألم يستفد الرومان من قموحها، و زيوتها في القرنين الأول و الثاني الميلاديين بل خلال مرحلة الإستيطان كلها(146 ق.م_ 429م)، ثم أقبل عليها الوندال بقضهم و قضيضهم،و بعدها أحتلها البيزنطيون إيمانا منهم بطيبة أرضها، ولما جاءها الفتح الإسلامي منقذا لها من الضلال، جعل منها الفاتحون معقلا للدين الحنيف،و بعد هذا ألم توفي مدن إقليم الأوراس شروط المدينة التي تناولناها من مظانها، إنها حتما قد وفت بها جميعها حينما كانت تدب فيها الحياة، قبل أن تصير إلى المهوى، و الهلكة، دون أن تخل بشرط واحد، مما ذكرنا في مستهل هذه الدراسة.

الهوامش:

1_ علي بن أبي زرع: **الأنيس المطرب بروض القرطاس في أخبار ملوك المغرب وتاريخ مدينة فاس**، تحقيق عبد الوهاب بن منصور،المطبعة الملكية،الرباط، المملكة المغربية، 1973.،ص، 33.، وانظر:

عبد الأحد السبتي، حليمة فرحات: **المدينة في العصر الوسيط قضايا ووثائق من تاريخ الغرب الإسلامي**، المركز الثقافي العربي، بيروت، لبنان، 1994.، ص ص، 15-18.

2_ عبد الرحمان بن خلدون: **كتاب العبر و ديوان المبتدأ و الخبر في أيام العرب و العجم و البربر و من عاصرهم من ذوي السلطان الأكبر**، طبعة بيروت، لبنان، 1983.، ج2، ص ص، 617-621.

3_ أحمد بن القاضي: **جذوة الإقتباس فيمن حل من الأعلام مدينة فاس**، ج2، المطبعة الملكية، الرباط، المملكةالمغربية، 1973.، ص، 33.

4_ إبن حوقل: **كتاب صورة الأرض**، منشورات دار مكتبة الحياة، بيروت، لبنان،د.ت.، ص، 85.، وانظر:إسماعيل العربي: **المدن المغربية**، المؤسسة الوطنية للكتاب، الجزائر، 1984.، ص ص، 178-181.

المنارة للاستشارات

5_Henri Busson : « **Les Vallées de L'Aurès** », annales de geographie, V°9, n°43, France, 1900., p, 43., voir :Robert Lafitte : « **Structure et relief de L'Aurès (Algerie)**,Bulletin de L'Association de geographes Français, V°16, n° 119, France, 1939., pp,34-40.

6_ أبو عبيد البكري: **المغرب في ذكر بلاد إفريقية و المغرب**، مكتبة المثنى، بغداد، د.ت.، ص، 507_Charles- André Julien : **Histoire de L'Afrique du nord des origines à 1830**,3° éditions, grande bibliothèque payot, Paris, 1994., p, 206., voir : Stéphane Gsell :**Les monuments antiques de L'Algerie,** T° 1, ancienne librairie Thorin et fils, Albert Fontemoing, éditeur, paris, 1901., p,76

8_ مؤلف مجهول: **كتاب الاستبصار في عجائب الأمصار وصف مكة و المدينة، ومصر، وبلاد المغرب**، نشر و تعليق سعد زغلول عبد الحميد، دار النشر المغربية، الدار البيضاء، المغرب، 1985.، ص، 164.

9_ الشريف الإدريسي: **المغرب و أرض السودان و مصر و الأندلس مأخوذة من كتاب نزهة المشتاق في اختراق الأفاق**، مطبعة بريل، ليدن، 1863.،ص ص، 94،57.

10_ ياقوت الحموي: **معجم البلدان**، ج1، دار صادر، بيروت، لبنان، 1977.، ص، 278.، وانظر: صفي الدين البغدادي: **مراصد الإطلاع على أسماء الأمكنة و البقاع**، تحقيق علي محمد البجاوي، دار الجيل، بيروت، لبنان، 1992. ص، 130.

11_ ابن سعيد المغربي: **كتاب الجغرافيا**، تحقيق إسماعيل العربي، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 1983.، ص، 28.

12_ الحسن بن محمد الوزان: **وصف إفرقيا**، ترجمه عن الفرنسية محمد حجي و محمد الأخضر، ج2، ط2، دار الغرب الإسلامي، بيروت، لبنان، 1983.، ص، 53.

13_ محمد بن عبد المنعم الحميري: **الروض المعطار في خبر الأقطار معجم جغرافي معفهارس شاملة**، حققه إحسان عباس، ط2، مكتبة لبنان، بيروت، لبنان، 1984.، ص ص، 65-66.، وانظر:

أحمد بن عبد الوهاب النويري: **تاريخ المغرب الإسلامي في العصر الوسيط (أفريقية و المغرب، الأندلس، صقلية و أقريطش)(27-719هـ/647-1319م) من كتاب نهاية الأرب في فنون الأدب**، تحقيق و تعليق مصطفى أبو ضيف أحمد، دار النشر المغربية، الدار البيضاء، المملكة المغربية، 1985.، ص ص، 197-198.، وانظر: موسى لقبال: **المغرب الإسلامي**، ط2، الشركة الوطنية للنشر و التوزيع، الجزائر، 1981.، ص،62.، وانظر:صالح بن قربة، سامية بوعمران، خالف محمد نجيب: **تاريخ الجزائر في العصر الوسيط منخلال المصادر**،منشورات المركز الوطني للدراسات و البحث في الحركة الوطنية و ثورة أول نوفمبر 1954، الجزائر، 2007.، ص، 25.، وانظر: صالح يوسف بن قربة: **حسان بن النعمان و دوره في نشر الإسلام ببلاد المغرب**، دار الهدى، عين مليلة، الجزائر، 2012.، ص ص، 5 و ما بعدها وانظر:

المنارة للاستشارات

ISSN : 2353-0472
EISSN : 2600-6405

E. Mercier : « **Une page de L'histoire de L'invasion Arabe, La Kahena** », Recueil des notices et mémoires de la société archeologique de la province deConstantine, 2° volume de la deuxième série, L. Arnolet éditeur, Constantine, 1868., pp, 241-254.

14_ مارمول كربخال: **إفريقيا**، ترجمه عن الفرنسية محمد حجي، محمد زنير، محمد الأخضر، أحمد بنجلون، ج2، مطابع المعارف الجديدة، الرباط، المملكة المغربية، 1988.، ص، 390.

15_ Pierre Mouzot : « **L'Aurès et L'olivier** », Antiquités Africaines, V°29, France, 1993., pp, 177-179.

المنارة للاستشارات